الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

دراسة في كتاب البلاغة وتحليل الخطاب

لحسين خالفي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والآداب بالعربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص لسانيات عامة

اعداد الطالبة:
- عايدة بلعيدي

إشراف الأستاذة:
- قطر الندى بومعيزة

السنة الجامعية: 2023/ 2024

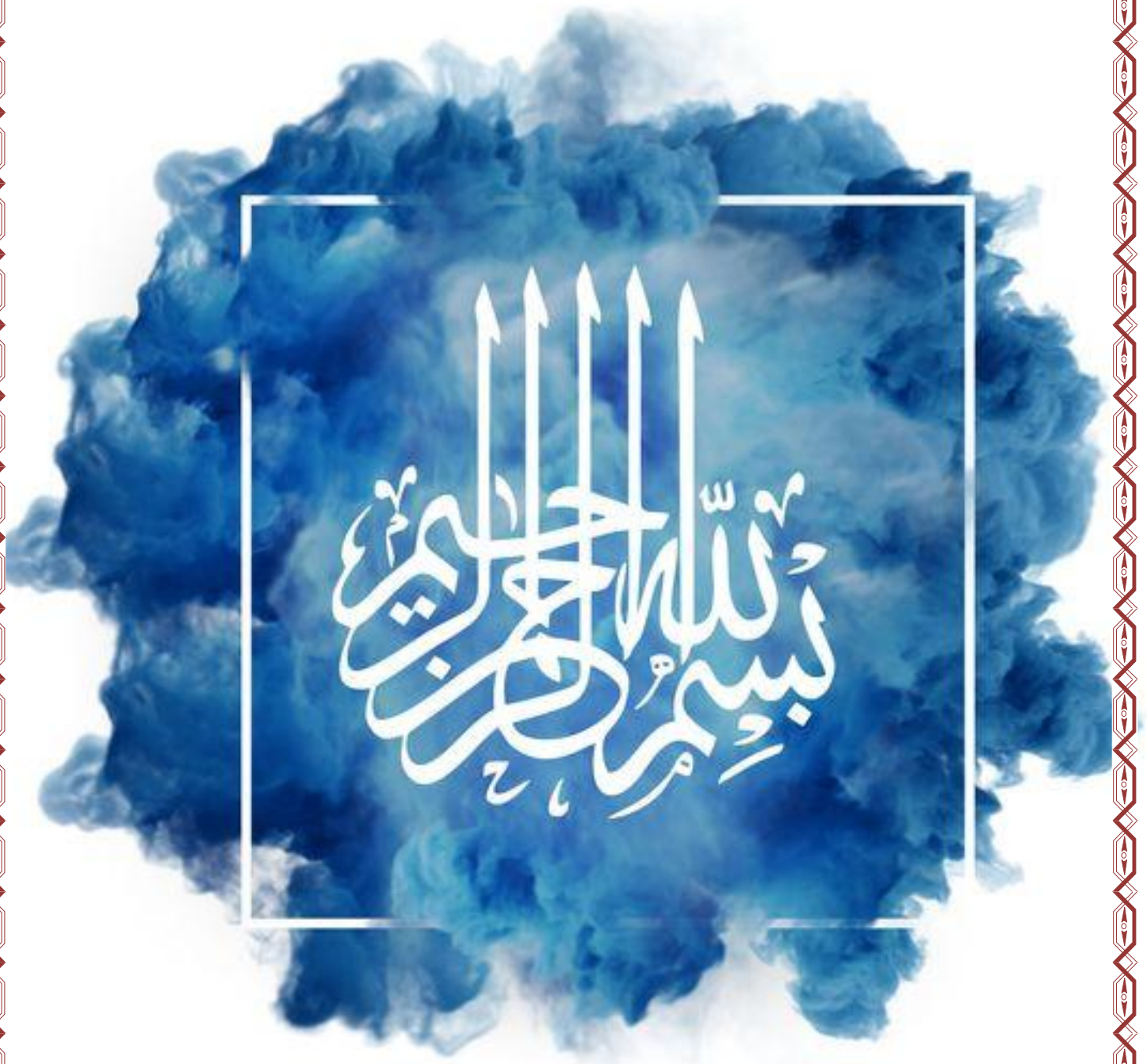
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وألهمني الصحة والعزيمة

إلى أغلى من عرفها قلبي، قوتي وسندي في الحياة ومصدر فخري "أمي"

إلى أبي العزيز حفظه الله

إلى الشموع التي تنير لي طريقي "إخوتي وأخواتي"

إلى مصدر سعادتي أبناء "أختي"

إلى الجوهرة المضيئة مغيرتي "هبة الرحمان"

إلى من كان الداعم الاكبر لي في كل شيء أخي العزيز "وليد"

وأختي الحبيبة "إلهام"

أهديهم ثمرة نجاحي"

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ
المبحث الأول: دراسة خارجية للكتاب	7
المطلب الاول: التعريف بالكتاب	7
المطلب الثاني: التعريف بصاحب الكتاب	9
المطلب الثالث: معلومات الكتاب	10
المطلب الرابع: عناوين الفصول	12
المبحث الثاني: الدراسة الباطنية للكتاب	15
المطلب الأول: أسباب ودوافع الكتاب والغاية منه	15
المطلب الثاني: مناقشة إشكالية الكتاب والرأي فيها	16
المطلب الثالث: الفكرة العامة والأفكار الجزئية	18
المطلب الرابع: مناقشة عناوين الفصول	19
المطلب الخامس: قراءة في مضمون الفصول	22
المطلب السادس: مناقشة الخاتمة	29
المطلب السابع: مناقشة المصادر والمراجع	30
خاتمة	32
قائمة المصادر والمراجع	34
ملحق	36
ملخص	

مقدمة

سيشرفنا أن نطرح عليكم دراستنا لكتاب البلاغة وتحليل الخطاب، حيث يطرح لنا هذا البحث جملة من الأسئلة المنهجية والمعرفية التي تتمحور حول علاقة الدرس البلاغي بتحليل الخطاب، فالبلاغة تشغل حيزا عظيما في حصول المعرفة الفلسفية والنقدية والأدبية، ولها علاقة وطيدة بالنص الأدبي في شتى مظاهره وتشكلاته الفنية والأدبية والتحليلية، حيث تساعد المتكلم على تعبير الكلام وجعله مفهوما واضح الدلالة، فهي السبيل إلى حسن الفهم والتمكن من المسموع والمقروء وصياغته، ومعرفة مواضع الحجة من الخطأ والفوائد، فالبلاغة تعرف بفن الخطاب، حيث الخطباء يحتاجون في إلقائهم لخطاباتهم إلى أسلوب فصيح وبليغ قصد التأثير في الناس، وتعود دوافعي في إختيار هذه الدراسة إلى عدة أسباب: منها أسباب موضوعية كقلة الدّراسات العربية، في هذا المجال، مع ظهور عدة كتب تحمل عناوين مشابهة لموضوعنا، وأسباب شخصية كاهتمامي الشخصي بالموضوع ورغبتي في تحقيق التميز في مجال الخطاب ولهذا وجب التطرق لهذه الدراسة لمعرفة علاقة البلاغة بالخطاب، حيث يسعى هذا البحث إلى رصد علاقة الدرس البلاغي بتحليل الخطاب، ومن ذلك أثرنا البحث في هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية: لقد تعرضنا في بحثنا هذا إلى إشكالية مهمة وهي كيف تناول حسين خالفي كتابه المعنون بالبلاغة وتحليل الخطاب ومن هذه الإشكالية تتنقل إلى إشكاليات صغرى

كيف تنول كتابه من الناحية الخارجية ومن الناحية الباطنية؟

ومن بين المصادر والمراجع التي تعرضنا إليها نجد كتاب الحيوان وغيره من الكتب وكان هدفنا من هذا البحث هو بيان معنى الخطاب، وبيان وظائفه وتحليله وتفسيره، ومدى تأثيره على المتلقي، وقد تمظهر بحثنا بعد مقدمة للموضوع، إلى الفصل الأول الذي عُنْوِنَ بالدراسة الخارجية لكتاب البلاغة وتحليل الخطاب، ثم يليه الفصل الثاني الذي كان عبارة عنه دراسة باطنية للكتاب، وأخيرا تم إنهاء البحث بخاتمة خلصنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها، والتي كانت عبارة عن إجابات للأسئلة التي عرضت في المقدمة ونتائج أخرى.

المبحث الأول

المبحث الأول: دراسة خارجية

المطلب الأول: التعريف بالكتاب

1- عنوان الكتاب:

يحتوي كتاب البلاغة وتحليل الخطاب على مفاهيم أساسية وهي: البلاغة، تحليل الخطاب وسنقدم من خلال هذه السطور تعريف موجز لهذه المفاهيم.

- **تعريف البلاغة:**

لغة: اختلف البلاغين في شأن تعريف البلاغة وتعددت مفاهيمها ففي اللغة "البلاغة" مشتقة من بلغ الشيء يبلغ بلوغا أي انتهى ووصل وبلغة المكان بلوغا وصلت إليه.

ومنه هذا التعريف لإبن منظور يتضح لنا ان البلاغة هي الوصال إلى الشيء والإنتماء إليه، فالدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول والإنتهاء إلى الشيء والإقضاء إليه.[1]

لفظة البلاغة مشتقة من الفعل بلغ، يبلغ، بلوغا، والبلوغ هو الانتماء والوصول، فالبلاغة توضح المفهوم وتنهي المعنى إلى السامع او القارئ بصفة نهائية.

إصطلاحا: جاء في معجم المصطلحات العربية: هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فلا بد من التفكير في المعاني الهادفة القيمة القوية، المبتكرة منسقة حسب الترتيب، مع توفي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم، والذوق، وحده هو العمدة في الحكم على بلاغة الكلام، وهذا يعني أن تباين الأذواق يجعل الحكم على بلاغة أمرا نسبيا، وتصبح البلاغة بلاغات.

والبلاغة هي تقرير المعنى في الإفهام منه أقرب وجوه الكلام، قال علي بن أبي طالب: البلاغة إفصاح قول عن حكمة مستغلة وإبانة عن مشكل وقال محار العبيدي البلاغة الإيجاز، وقال الحسن بن علي: البلاغة إيضاح الملتبسات وكشف عوار الجهالات بأسهل ما يكون من العبارات، وقال خالد بن صفوان:

[1]- نادية بوعزيز ونبيلة سيدي علي: الصور البلاغية عند القاهر الجرجاني (مذكرة ليسانس، نقد حديث ومعاصر) قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أولجاج البوير 2013-2024، ص 3-4

البلاغة إصابة المعنى والقصد إلى الحاجة وقال خالد بن أحمد: البلاغة ما قرب طرفاه وبعد منتهاه، وقال الرماني، البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ.[1]

فالبلاغة هي فصاحة الكلام ومطابقة لمقتضى الحال بمعاني صادقة ومنسقة ومرتبة على حسب موضوع الكلام مع إعتماد الذوق في الحكم على بلاغة الكلام.

مفهوم التحليل:

لغة: "التحليل لغة هو التجزئة، وحلل الشيء: أرجعه إلى عناصره أي قَزَّأَهُ، وحلل الشيء: درسه وكشف خباياه"[2] والتحليل مصدر قياسي من الفعل حَلَلَ، يحلل، والتحليل هو فك الشيء وتجزئته إلى عناصر.

إصطلاحا: "تجزئة الشيء إلى مكونات الأساسية وعناصره التي يتركب منها فعلى سبيل المثال نقول في تحليل الموضوع الإنشائي (التعبيري) إنه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية وأبيات شعرية وقيم وإتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة، أما عند تحليل القصيدة الشعرية نقول أنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وصور بيانية وجمالية وقيم. إذا فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تألفها وتناعمها ذلك الشيء.

ويمكنني الخلصوص إلى أن المقصود بالمحتوى هو المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر في الكتب[3] والتحليل هو بيان معنى الكلمة أو الجملة أو النص وأجوائهم ومعرفة مكوناتهم ووظيفتهم مما يجعل الكلام مفهوم وواضح، وهو تقسيم الموضوع إلى أجزاء صغيرة من أجل فهم الموضوع أكثر.

مفهوم الخطاب

لغة: "يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة مفاهيم ودلالات تكاد تصب في معنى واحد، يقول صاحب معجم الوسيط (خاطبه) مخاطبة، وخطابا: عالمه وخاذته، وخاطبه: وجه إليه كلاما، وفي معجم الكافي لصاحبه لمحمد الباشا، الخطاب مصدر خاطب وهو المواجهة بالكلام، ويقابلها الجواب: الرسالة والخطابة مصدر خطب: عمل الخطيب وحرفية".

---

[1]- المرجع السابق ذكره، ص 4.

[2]- خديجة بنت محمد عمر حاجي: مفهوم التحليل ومعناه وفلسفته وأنواعه 1437-1438هـ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة، ص 1.

[3]- المرجع نفسه، ص 1.

والخطاب مصدر خطب، يخطب، مخاطبة، والخطاب هو الكلام، وخاطبت فلان أي كلمته ووجهته إليه الكلام وحدثته عن أمر ما.

إصطلاحا: الخطاب عموما "وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني ناتجة هن خطاب معين، وموجهة إلى مخاطب معين عبر سياق معين، وهو يفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجه، لا يتجاوز سامعه إلى غيره، وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب".[1]

فالخطاب هو الكلام والمعنى الذي يقدمه الخطيب موجها إلى مخاطب معين عبر حديث وسياق معين منطوقا كان أو مكتوب وسواء كان موجها الفرد أو الجماعة، وهو أداء للتواصل، والخطاب يعرف أيضا بالحديث ويكون عبارة عن مجموعة من الجمل المتناسفة والمترابطة أو مجموعة من الأقوال والتعابير تصدر من الخطيب ليبلغ رسالة أو موضوعا ما موجهة إلى المخاطبة.

المطلب الثاني: التعريف بصاحب الكتاب :

حسين خالفي هو كاتب جزائري، متحمل على شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص سيميائيات وتحليل الخطاب منه جامعة "مولود معمري بتيزي وزو" يشتغل حاليا أستاذا مساعدا اللغة والأدب والعربي، له بعض الدراسات في مجال البحث الأدبي منشورة في مجلة الخطاب التي تدر عن مخبر تحليل الخطاب.[2] يعتبر الكاتب "حسين خالفي" من أبرز الكتاب الجزائريين، تعددت المهن التي مارسها، صدرت له العديد من المؤلفات الدراسات في مجلة الخطاب، توفي وترك رصيدا أدبيا.

[1]- محمد ملياني، مفهوم الخطاب من حيث اللغة والاصطلاح، دراسات أدبية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، ص 3-4.

[2]- حياة الكاتب حسين خالفي، مجلة أكتب، موقع أكتب، يوم السبت 2024/03/08، www.ektab.com.

المطلب الثالث: معلومات الكتاب

العنوان: البلاغة وتحليل الخطاب

الشكل: كبير الحجم (6.29)

المؤلف: حسين خالفي

عدد الصفحات: 280 صفحة

دار النشر: دار الفارابي للنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى

السنة: 2011

الدولة: بيروت، لبنان

النوعية: ورقي غلاف كرتوني.

لون الكتاب: مزيج بين الألوان (أحمر، أخضر، أصفر، أسود)

- يرمز اللون الأحمر إلى الخطر والتوقف، وأكثر الألوان جذبا لانتباه فهو مرتبط في الذهن بإشارات المرور الضوئية وحالات الطوارئ والخطر.[1]
- يعتبر اللون الأخضر من خامات النعاس الثانوية الواسعة للإنتشار وقد أستخدم هذا اللون على مر العصور في التصوير الأوروبي حتى سنة 1800.
- يرمز اللون الأسود إلى بقايا الإحتراق، لأن معظم الالوان السوداء تحتوي على الكربون كعنصر أساسي وهو بصفة عامة يتأثر بدرجات الحرارة العالية.
- يتميز اللون الأصفر بمقاومته لتأثير الضوء والهواء، إستخدم في مصر إبتداءا من الأسرة الثامنة عشرة، كما أنه إستخرج من الجاروسين وسمي بإسم الأصفر الملكي أو الأصفر الذهبي.[2]

التعريف بالكتاب

شكل الكتاب الخارجي هو عبارة عن خليط من الألوان والأشكال حيث في أعلى الواجهة مكتوب بالخط الغليظ إسم الكاتب (حسين خالفي) بالون الأحمر إشارة للإنتباه، وفي وسط الواجهة صورة تحتوي على مجموعة من الألوان والرموز منها: الأحمر الذي يرمز للخطر وإشارات المرور الضوئية وحالات الطوارئ[3]، ومنها الأسود الذي يرمز إلى بقايا النار والإحتراق، وغلب على الصورة اللون الأصفر الذهبي والذي يتميز بمقاومة الضوء.

وعليه فالكاتب يرمز بالصورة التي تتوسط واجهة كتابه على أنها شعلة نار

[1]- عبيد كلود: تقديم محمد حمود: الألوان، دار المجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 1434 هـ - 2013م، ص 23-24.
[2]- المرجع نفسه، ص 34.
[3]- ينظر: كلود عبيد، تقديم محمد محمود، الألوان، دار المجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 1434هـ، 2013م، ص 23-34

إضافة إلى العنوان المكتوب بالخط العريض وباللون الأسود الذي يعتبر أحد الألوان الثابتة التي لا تتأثر بالضوء ولا بالأحماض.

فكتاب البلاغة وتحليل الخطاب يحتوي على مجموعة من الأشكال في الواجهة، ومنها العورة التي تتوسط كتابه والتي ترمز إلى أنها شعلة نار، كذلك يحتوي على ألوان منيرة للانتباه، فالأحمر والأصفر والأسود من الألوان الجذابة، والتي تبقى عالقة في الأذهان.

المطلب الرابع: عناوين الفصول:

تناول الكاتب في مقدمة كتابه تعريف قصير لمضمون الفصول وهو كالآتي:

- **الفصل الأول:** تحدث حسين خالفي في هذا الفصل عن "الخطاب الاستعاري بين البلاغة **السيمياء**" ومنه:

"يتناول هذا الفصل قضية الاستعارة كمبحث بلاغي متعلق باللغة كنظام سيميائي، حيث الاستعارة محور دراسة وتماس للسيميائيات ومناهج تحليل الخطاب على اختلافها"[1] حيث بين الكاتب في هذا الفصل من كتابه أن قضية الاستعارة أساس الدراسة للسيميائيات ومناهج تحليل الخطاب، حيث اتخذها أساس بين البلاغة والسيمياء.

- الفصل الثاني: يتناول الكاتب في هذا الفصل "وظيفة الخطاب الاستعاري" حيث قسم فصله على ثلاث مباحث أساسية وهي كالتالي:

"يتحدث الكاتب عن ثلاث مباحث: المبحث الأول يتناول وظيفة الاستعارة من حيث هي خطاب أيقوني يعتمد عن أيقونية اللغة لينقل ما في الأذهان قصد التواصل بطريقة تصويرية ترسم مشاهدة واقعية، وقد إتجه الكاتب في المبحث الثاني لبعضه مبادئ الدراسة في نظيرات الدكتور طه عبد الرحمان، أما المبحث الثالث فكان في قضية التصوير والتخبيل عند العرب وقضية المجاز والتأويل عند المعتزلة وأبي حامد الغزالي، أما المبحث الأخير فهو تطبيقي"،[2] في هذا الفصل اعتمد الكاتب على مباحث أساسية حيث تحدث عن وظيفة الاستعارة وبانها تعتبر خطاب

[1]- حسين خالفي: البلاغة وتحليل الخطاب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت لبنان 2011، ص 16 (بتصرف).
[2]- المرجع نفسه، ص 16 (بتصرف)

مباشر يعتمد على اللغة من حيث انها أداة للتواصل بين مختلف الأشخاص بمشاهدة من الواقع الذي نعيشه، وتحدث أيضا عن مبادئ الدراسة وقضية التصوير، وأنهى فصله بمبحث تطبيقي.

الفصل الثالث: تحدث الكاتب في فصله الأخير من كتابه عن "إستعارية النص القصصي القصير" ومنه:

"هذا الفصل هـ تطبيقي في مجمله، طبق قصة قصيرة للسعيد بوطاجين حيث عنوان هذه القصة "وللمقادع حكمة" قسمه الكاتب إلى مباحث، تناول في البحث الأول دراسة سيمياء العنوان الاستعاري على أساس إقتراضه أن العنوان بشكل استعارة نصبة تتناسل منه مجموع استعارات النص، أما المبحث الثاني يتناول فيه الشخصيات الاستعارية والنظر إلى مقاصد المؤلف والبنية النصبة[1] لقد ..... الكاتب في فصله هذا والذي يعتبر تطبيقي في أغلبه غن دراسة سيمياء العنوان الاستعاري أو التداولي، كما أنه تناول شخصيات غير حقيقية، ونظر إلى المؤلف وللشخص القارئ وللبنية النمية وما تحتويه، وفي الجانب التطبيقي طبق على قصة "وللضفادع حكمة" اللمؤلف سعيد بوطاجين.

[1]- (ينظر) المرجع السابق، ص 22 (بتصرف)

المبحث الثاني

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية

المطلب الأول: أسباب ودوافع تأليف الكتاب والغاية من تأليفه

الأسباب والدوافع:

ذكر حسين خالفي مقدمة كتابه مجموعة من الأسباب والدوافع التي جعلته يألف كتابه هذا، ومن بين هذه الدوافع نجد:

- فهم الخطاب: حيث سعى حسين خالفي إلى شرح الخطاب الاستعاري في جميع جوانبه التمثيلية الدلالية والتداولية.
- تحديد كيفية تحليل الخطاب: فالكاتب يوضح كيفية تحليل الخطاب وذلك من أجل فهم المعاني بطريقة أسهل وأبسط.
- بيان أهمية البلاغة: كونها مهارة أساسية للقارئ في طريقة تواصله مع غيره
- إدخال مفهوم الخطاب بين البلاغة والعلامة
- بيان وظيفة الخطاب من حيث أنه يعتمد على اللغة وهدفه تحقيق التواصل.
- وتعتبر هذه النقاط من أهم دوافع التي جعلت الكاتب يؤلف كتابه هذا

الغاية من تأليفه:

هدف حسين خالفي من تأليف هذا الكتاب هو:

- فهم معنى الخطاب
- تحليله
- تفسيره
- بيان وظائفه
- ربط البلاغة بالخطاب
- تأثير الكتاب على السامع (المتلقي).
- تعد هذه النقاط من أهم الأهداف التي جعلت حسين خالفي يؤلف كتاب البلاغة وتحليل الخطاب

المطلب الثاني: مناقشة إشكالية الكتاب

لقد تطرق الكاتب "حسين خالفي" في كتابه "البلاغة وتحليل الخطاب" إلى إشكالية "النسق السيميائي للخطاب الاستعاري" ومنه:

النسق: النسق هو النظام التقني الذي يميز البنيات المتشابكة في النص وهو متعدد ومتنوع وقد يتكرر، وهو عالمي ودال على مستويات البنية، وهو تقليدي ونمطي وشكلي ومبتكر في الوقت نفسه بينما ترتكز البنية على الدلالة رغم تقنيتها الشكلية وهناك بين النسق والبنية علاقة جدلية لا فكاك منها:

فالبنية هي التي تكشف النسق كما أن النسق هو الذي يكون البنية[1] حسب هذا التعريف فالنسق نمطي شكلي متكرر متعدد تقليدي في نفس الوقت، وعبارة عن نظام تفني وفي علاقة جدلية مع البنية.

السيمياء: لفظة السيمياء أتية من الأصل اليوناني sémion الذي يعني العلامة، وكلمة logos يعني العلم أي السيمولوجيا، ظهرت حديثا مع فرديتاند دي سوسير وتشارلز سندرس يرس، وتواليه الدراسات حولها على المعيدين الغربي والعربي، وتعددت مسمياتها السيمولوجيا، السيموطيقا، علم العلامة ...)[2] وعليه فالسيمياء أو السيمولوجيا هي علم العلامات أو الإشارات او الرموز الدالة على معنى مقصود، الربط تواصل ما.

الخطاب: هو وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني، ناتجة عن خطاب معين، وموجهة إلى مخاطب معين، عبر سياق معين.[3] فالخطاب عبارة عن مجموعة من النصوص النقدية والأدبية الموجهة إلى مخاطب معين.

الاستعاري: كلمة أصلها "استعارة" وأعرفه بمعنى أعطيته وتبادلته معه شيء معين.

---

[1]- سامية عشور: اشتغال الأنساق المضمرة في رواية هي اتريس كوبيا ثلاثمائة ليلة وليلة في جحيم العصفور لواستي الأعرج (مذكرة ماستر، نقد حديث ومعاصر) قسم اللغة العربية وأحابها، كلية الأداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2018، 2019، ص 7.

[2]- ياسمين بوبكر: سيمياء العنوان لأحمد عاشوري (مذكرة ماستر – نقد حديث ومعاصر) قسم الآداب واللغة العربية العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019-2020، ص 8.

[3]- محمد ملياني، (مفهوم الخطاب من حيث اللغة والاصطلاح – دراسات أدبية) قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، ص 3-4.

إذا فحسب إشكالية حسين خالفي في كتابه الباغة وتحليل الخطاب فإن النسق هو نظام تقني ونمطي وشكلي، أما السيمياء فهي كلمة يونانية الأصل، تعرف بالسيمولوجيا والسيموطيقا، وهي علم العلامات او الرموز او الإشارات، ظهرت مع دي سوسير، وهي من بين العلوم الحديثة، أما الخطاب فهو عبارة عن مجموعة النصوص النقدية والأدبية الموجهة لمخاطب معين، والاستعاري هو الشيء الخاص بالغير.

وعليه فالنسق السيميائي الاستعاري هو نوع او نظام العلامات للنصوص النقدية والأدبية الخاصة بالعين

الرأي في الإشكالية: تناولت إشكالية الكاتب حسين خالفي مفاهيم أساسية تتير من خلالها مسائل متجاوزة، ونقضي للقارئ تساؤلات أخرى لصعوبة دراستها.

المطلب الثالث: الفكرة العامة للكتاب والأفكار الجزئية

أ- الفكرة العامة: يتمحور كتاب البلاغة وتحليل الخطاب حول إشكالية النسق السيميائي للخطاب الاستعاري، يتحدث فيه الكاتب الجزائري حسين خالفي عن تحليل الخطاب من أجل الوقوف على دلالات النص، وإعطائه قراءة مضبوطة، تلك القراءة تكون غير نهائية، حيث يهدف به الكاتب إلى فهم معاني الخطاب وتحليله وتفسيره وبيان وظائفه.

الأفكار الجزئية

- قضية الاستعارة كمبحث بلاغي متعلق باللغة كنظام سيميائي، حيث الاستعارة محور دراسة وتماس للسيمائيات ومناهج تحليل الخطاب على اختلافها.[1]
- يتحدث الكاتب عن وظيفة الاستعارة من حيث أنها خطاب أيقوني يعتمد على أيقونية اللغة، وبعض مبادئ الدراسة، إضافة إلى قضية المجاز والتأويل وقضية التصوير والتغيير عند العرب.
- يدرس الكاتب في فصله الاخير الموسوم باستعارية النص القصصي القصير عن سيمياء العنوان الاستعاري، وبعض الشخصيات الرئيسية الاستعارية، وغير ذلك فأغلب هذا الفصل هو تطبيقي.

[1]- حسين خالفي: البلاغة وتحليل الخطاب، ص 9 (بتصرف)

المطلب الرابع: مناقشة عناوين الفصول

قسم الكاتب كتابه على ثلاثة فصول، كل فصل يحتوي على مباحث، وفيما ياتي عرضه لفصول كتاب البلاغة وتحليل الخطاب.

الفصل الأول: تناول الكاتب في هذا الفصل "الخطاب الاستعاري بين البلاغة والسيمياء" وفيما يلي سيتم عوضه لأهم هذه المفاهيم التي تناولها الكاتب في فصله:

"الخطاب الاستعاري: وهو خطاب يفترض فيه أنه منفتح على القراءة والتأويل، لأنه يمثل خاصية أساسية في اللغة الطبيعية في جوانبها: التمثيلي، الدلالي والتداولي[1] ومنه فالخطاب الاستعاري خطاب تجاولي منفتح عن القراءة.

البلاغة: جاء في معجم المصطلحات العربية: هي مطابقة الملام لمقتضى الحال[2] وهي الكلام الفصيح والمعاني الصادقة، الصريحة، المنسقة والمرتبة ترتيبا صحيحا، وهي أيضا البلوغ إلى الشيء.

السيمياء: "لفظة يونانية الأصل، تعني العلامة، زهرت حديثا مع دي سوسير، وتعددت مسمياتها (السيمولوجيا، السيموطيقا، علم العلامة)" [3]

وعليه فالكاتب تحدث في فصله الأول عن الخطاب التداولي بين الفصاحة والعلامة او كما سماه بالخطاب التداولي بين البلاغة والسيمياء.

الفصل الثاني: يتناول الفصل الثاني من كتاب البلاغة وتحليل الخطاب "وظيفة الخطاب الاستعاري" ومنه:

مفهوم الخطاب: "هو عبارة عن رسالة يتم التواصل بها مع الآخرين، يبعث بها المتكلم قصد الإقناع والتأثير في المستمع، وهو نظام قولي قائم على الدليل والحجة"[4] والخطاب هو الكلام الموجه إلى الغير يقدمه الخطيب إلى المخاطب عن طريق نص يكون مقروء أو مكتوب.

---

[1]- حسين خالفي: البلاغة وتحليل الخطاب، ص 9.
[2]- نادية بوغزيز ونبيلة سيدي علي : الصور البلاغية عند الجرجاني، ص 3-4.
[3]- ياسمين بوبكر: سيمياء العنوان لأحمد عاشور، ص 8 (بتصرف)
[4]- حليمة سلمى: البعد التداولي في تحليل الخطاب السياسي (مذكرة ماستر تحليل الخطاب) كلية الآداب واللغات، جامعة: 08 ماي 1945 قالمة 2014، ص 70.

- **الخطاب الاستعاري:** خطاب تداولي بامتياز، عمد له التعديل، والتعديل أثر من أثار المفاوضة،[1] وهو خطاب منفتح على القراءة والتأويل، لأنه يمثل خاصة أساسية في اللغة الطبيعية،[2] وهو الخطاب التداولين وهو من أساسيات اللغة.
- إن الخطاب الاستعاري هو ما يعرف بالخطاب التداولي، فالخطاب هو الكلام الموجه إلى الغير ويبدأ من شخصين فأكثر بقصد التواصل، والاستعارة هي الأشياء الخاصة بالغير، وتعني الطلب والإعارة أو التبادل، ومنه فالخطاب الاستعاري هو خطاب يعتمد على الاستعارات للتعبير عن الآراء والأفكار والأقوال والمشاعر القوية.

[1]- في الخطاب الاستعاري، مجلة نيل وفرات، موقع نيل وفرات، يوم الجمعة 2024/05/05، 23:06 meelwafurat.
[2]- حسين خالفي: البلاغة وتحليل الخطاب.

الفصل الثالث: يحمل الفصل الثالث والأخير من الكتاب الذي بين أيدينا عنوان "استعارية النص القصص القصير" ومنه:

- **النص:** للنص دلالات كثيرة في اللغة العربية كالغاية والمنتهى، والتحريك والتعيين والتوقيف، إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع والظهور، والنص هو ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط، وهو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها[1] والنص عبارة عن مجموعة من الجمل التي تكون فقرات منظمة، مترابطة ومتكاملة، تربط بين هذه الفقرات وسائل وأدوات لغوية لتشكل وحدة متكاملة.
- **القصة القصير:** هي سلسلة من المشاهد تنشأ من خلالها حالة مسببة، تتطلب شخصية حاسمة ذات صفة مسيطرة، تحاول أن تحل نوعا من المشكلة من خلال بعض الأحداث التي نتعرض لبعض العواطف والتصعيدات[2] والقصة القصيرة تكون أقصر من القصة العادية في الحجم والطول، وهي عبارة عن مجموعة من المشاهد تهدف إلى تقديم حدث ضمن مدة زمنية قصيرة.

احتوى الفصل الثالث على مفاهيم أساسية منها:

- الاستعارة وهي الأخذ والاعتراض فاستعرت شيئا من ..... أي استلفته واستدنه منه
- النص وهو عبارة عن سلسلة من الجمل المترابطة
- أما القصة القصيرة فهي سرد حكاية قصيرة، تكون أحداثها من الخيال، كما قد تكون من الواقع، تحدث متعة في من يقرأها أو من يسمعها بأحداثها وتفاصيلها المشوقة والمنيرة.

[1]- لطيفة مولاي، عبد الله يوسفي: التعدد المفاهيمي للنص، مجلة العلامة، العدد 1، المجلد 7، 2022، المغرب، ص2.
[2]- جليلة العمرية وجليلة نسرين: الشخصية في المجموعة القصصية، تقاسيم الفلسيطني، (مذكرة ماستر، نقد حديث ومعاصر) قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، 2020، ص 2.

المطلب الخامس: قراءة في مضمون الفصول

- لقد قمنا بقراءة في مضمون فصول الكتاب، وقراءة كل مبحث من كل فصل، وقد جمعنا مجموعة من المعلومات سنوضحها من خلال السطور الآتية:
- الفصل الأول: يتوزع فصل الخطاب الاستعاري بين البلاغة والسيمياء على مباحث، يتناول في كل مبحث قضية ما، وهو ما سنبثه في النقاط الآتية:
- إن مناهج تحليل الخطاب ستتمد مبادئها الأولية من اللسانيات الوصفية التي تفرعت إلى عدة فروع هدفها الأساسي الإمساك بالمعنى والدلالة.
- يعطي تحليل الخطاب للنص قراءة مضبوطة متفق عليها عدد كبير من القراء، وذلك بالإمساك بمقاعد الكاتب الإبلاغية ثم مقاعد تخرج من يد الكاتب إلى القارئ.
- تأسس المعارف الإنسانية وفق حلقات تطورية تتسع كلما نظرنا للمستقبل دون اللمح لهذه المعارف.
- يتجاوز الخطاب الاستعاري المعنى إلى معنى المعنى.
- إن الغاية من تحليل الخطاب هي الوقوف على دلالات النص، وإعطائه القراءة الدلالية الأدق، دون التأكد بأن تلك القراءة غير نهائية.
- منح "بارت" دور مهم للقارئ لأنه سيصبح هو الكاتب، وهو الذي يعبد التأويل والتركيب فيتجاوز مقاصد المؤلف، ويفسح المجال للقارئ ليمارس لعبة المدنية.
- إن التوجه للقارئ هو ميزة النقد ما بعد النتبوي الذي يتجه إلى القارئ بدل البنية والمؤلف او المرجع، وهو المرحلة الأخيرة في تاريخ العقد.
- يعتبر الخطاب البلاغي جزء من البحث في الخطاب الاستعاري نظرا لمكانة الاستعارة بين باقي الصور البلاغية الأخرى.
- إن تنصيب الاستعارة على رأس الصور البلاغية ليس اعتباطيا.
- حصر "أرسطو" الاستعارة في جنسين أدبيين هما الشعر والخطابة، ويلاحظ أن البلاغين الجدد اولوا عناية فائقة للاستعارة ما الشكل البلاغي الذي تتفرغ عنه وتقاس عليه تقنية الأشكال، وهي لا تقتصر على جنسين أدبي دون آخر.

- إن مفهوم الكناية بديل للاستعارة تشبه وضع أسس نظرية النظم وأكملها على بديه، وهي ترتبط بالقرآن وتتعلق بخطاب إلهي معجز.
- تعد ثنائية الحياة والموت أكثر عمقا في تحليل الخطاب عند غريماس، بحيث أن كل الخطابات تؤول إلى الكلية الكونية التي نبدأ بالحياة وتنتهي بالموت، فعقيدتنا الاسلامية تنبني على ثنائيات تضادية، ولكنه هناك أيضا الما قبل والما بعد، وهو ما يجعل النص القرآني منفتح على الما لانهائية.
- إن النص الأدبي مهما كان جنسه فإن يطلق العنان للمحتلة، فتأخذ من الواقع لتخلق صور لعوالم أخرى لا نجدها في اللغة.
- إن مفهوم البنية لساني بعث: تعود أصوله إلى ديسوسير التي وصفته لسانياته بالنبوية ولأن لنظريات تحليل الخطاب روافد لسانية سوسورية، فمن الطبيعي أن ننظر إلى المادة التحليلية على أساس أنه بنية، لكن النبيوية سوف تنفتح على مناهج أخربتنطلق من داخل البنيوية وتنفذها لتخرج إلى مناهج ما بعد البنيوية.
- التحليل الخطاب اتجاهين أساسين: الأول أرساه إيميل بينيفيسن، والثاني مدرسة باريس
- تؤكد كرسيتيف أنه اللسان هو نسق ضمن الأنساق السيمولوجية.
- الدراسات التي تقابل القراءة ..... والقراءة التأويلية هي دراسات غير مضبوطة في مقابلتها بين المحابة والتأويل.
- تمنح السيميائيات العامة مساحة كبيرة لممارسة عملية القراءة بحرية، أكبر ما تمنحه السيميائيات السردية.
- تبنت البلاغة مصطلح معنى من خلال توضيفه كعنوان كتاب أحدث ثورة في علم الدلالة والدراسات البلاغية، فالجرجاني قصده بأنه ذلك الذي تثيره اللفظة، أما ريتشاردز فكان أكثر توسع حيث أشار بأنه لا وجود لمعنى ثابت للكلمة.
- إن الخطاب الاستعاري هو خطاب ..... بالدرجة الأولى، فالوصف هو الكفيل بإزهار مدى استعارية الخطاب، كما ان وظيفته تتجاوز الوظيفة الجملية ومحاكاة الواقع.
- تعتبر الجملة استعارة، شبهها باريس بأنها آلة عاطلة لا تشتغل، ومنه فالجملة الاولى من القصة جملة استعارية.

- تهتم السيمايئية بوظيفة الصور الموضوعاتية، حيث تعتبر الدراسة في مستواها الخطابي بحيث فش كل التعبير
- إن مفهوم الوصف، الصورة، التخييل يرتبط دائما عند النقاد العرب بالشعر كحسين أدبي دون غيره من الأجناس الادبية غير الشعرية الأخرى.

الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل وظيفة الخطاب الاستعاري، وهو يقوم على ثلاث مباحث أساسية، وهي كالآتي:

- تعتبر العلامة اللغوية مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، حيث تسعى العلامة اللغوية إلى وضف وتصوير الواقع، وقد استثمرت فكرة التصوير لفهم النص القرآني وقراءته لبسط مكان إعجازه؟
- إن فكرة التصوير، التخيل، التمثيل ليس حكرا على الشعر أو القرآن بل هي فعل أدبي مكمن الإعجاز القرىني والإبداع الأدبي.
- تعتبر خاصية التصوير موجودة في الفنون النثرية، كما أنها موجودة في الفنون الشعرية.
- تكمن ابتكارية النص اللغوي في أنه تصوير وتخييل إبداعي يختلف عن غيره في نقله لحقيقة أو واقعة ما، يتجاوز فيه الكاتب حدود العقل ليلامس حدود الوهم.
- يبين الدكتور جابر عصفور بانه مهما تباعد التخييل عن الواقع فإنه لا يمكن أن يبتكر أي شيء لم يؤدي إليه الحس بأي نحو من الأنحاء.
- تعتبر حدود التخيل مجموع المدركات الحسية والعناصر والجزيئات المشكلة للعالم
- لا يمكن للقارئ فهم العملية الابداعية للنصوص خارج ثلاثية العقل، الواقع، اللغة.
- إن مفهوم المحاكاة الأرسطي هو ان الأدب نسخ ونقل للواقع، حيث .... أرسطو ثلاث طرق للمحاكاة وهي تصوير الأشياء كما عانته، تصوير الأشياء كما هي في الواقع، وتصوير الأشياء كما يصفها الناس أو كما يجب أن تكون.
- يتعلق مفهوم المحاكاة بالخطابات التقريرية المرتبطة بالنصوص التواصلية.
- ذأب البلاغيون والنقاد الذين اهتموا بقضية التصوير في النظر إلى الخطاب على أساس أنه لغة الخطاب الاستعاري ضمن النوع الايحائي أو المجازي حسب الثنائية السلفة للذكر.
- تحمل النصوص الايحائية دلالات غير معطاة بطريقة مباشرة في معاني ثانية، أما الخطابات البراغمانية هي خطابات المعاني.
- إن المجاز وسيلة من وسائل الأداء اللغوي يتعلق بطبيعة اللغة كنشاط عقلي، وثنائية الحقيقة والمجاز تتعلق بالاستعمال لا بالقيمة.

- إن الغابة من التصوير الاستعاري هي نقل حقيقة ما، بالجمع بين علامتين لغويتين تشتركان في خاصية ما، أو في مجموعة خصائص.
- ينظم أبي جامد الغزالي إلى المجاز في علاقته بالحقيقة نظرة مختلفة عن البلاغين والنقاد سبب تشربه إلى أفكارهم واستفادته منهم
- يتناول الغزالي اللغة في جانبها الاستعمالي، أي أنه يتعامل معها بوصفها رموز لا بوصفها نظام رمزي، كما رصد صورة مركبة يدعو فيها إلى الغوص في أعماق القرآن الكريم والتأمل فيه والتدبر في سواحله.
- إن اللغة الاستعارية يتجاوز عوالم الإمكان إلى عوالم الوجود
- إن الخطاب الاستعاري خطاب جمالي تواصلي لأنه منزاح عن العادي
- في مفهوم الأيقونة يضيفها بورس ضمن ثلاثية العلامات الثابتة إلى جانب الرمز والمؤشر، فهي علامة لأمور احتمالية، وغاية العلامة الأساسية هي التصوير ولأنها تتعلق به فقد ارتبطت بالسيميائيات البصرية.
- يؤكد الدكتور طه "عبد الرحمان" في دراسته للاستعارة ثلاث مبادئ أساسية: مبدأ ترجيم المطابقة على المشابهة، مبدأ ترجيخ المعنى اللفظ، مبدأ ترجيح النظم، فالجامع بين الأشياء ومسمياتها هو جامع المطابقة الضرورية، كما للمشابهة دور في الربط بين أشياء موجودة بالفعل إلى أشياء قابلة للوجود، فلا بد من الاقرار بمبدأ المطابقة بين الدلائل اللغوية وأشياء العالم حتى يتم إدراكها وتكون خطابات أيقونية استعارية قابلة لأن تنتج وتستهلك وفق صور ومشاهد ذهنية.
- يميز الجرجاني بين نوعين من الكلام، الأول حفيفي، أما الثاني مجازي، فلا يمكن إدراك أي علامة منعزلة عن سياقها الكوني لأنها لا تدرك بذاتها بل تدرك من خلال ترابطها مع العلامات الأخرى وفق سيرورة لا متناهية.
- إن البحث السيميائي هو بحث في المعنى، فرغم أن الخطاب الاستعاري هو إلحاق معنى ثاني للعلامة يكون جديدا وطارئا عليها، ما يجعل هذه العلامة يبدو كأنها تسير إلى موضوع قد يكون مطابق أو غير مطابق للواقع، فالمعنى في هذه الحالة يبدو كأنه نتاج ذهني خالص بينما هو ذو علاقة بالواقع والأحداث.

الفصل الثالث: يحمل هذا الفصل عنوان "استعارية النص القصصي القصير" هذا الفصل في تطبيقي في أغلبه، طبق على قصة "وللضفادع حكمة" للسعيد بوطاحين من مجموعته القصصية "اللعنة عليكم جميعا" وسنوضح هذا من خلال السطور القادمة:

- إن أهم صعوبة قد تكشف التخييل الاستعاري للنصوص هي طريقة التعامل مع جملة من الاستعارات النصية، مع ما في ذلك من جهد من انعدام ألية واضحة يتواخاها التحليل ليصل إلى نتائجه، وهي الوقوف عند غاية مؤقتة نظرا لكثرة القراءات والسيرورة الدلالية المتعلقة بالنص، ولوضع إطار تحليلي للنص الاستعاري لا ب من محاولة ضبط التشعب المتحكم في نمو النص ودلالته.
- في سيمياء العناوين الاستعارية عادة ما يتميز العنوان بالإيحاء الدلالي الذي يشير إلى عالمها التخييلي، حيث ينطوي على معنى مركزي يؤطر القصة، فمن منظور السعيد بوطاجين فالعنوان يعد واجهة القصة الأمامية ويكون قريبا مضلا، ملفتا لانتباه القارئ يدفعه لقراءة المتن لفهم العنوان، أما غريماس فريى بأن العنوان قصة متقدمة.
- تتميز اللغة الطبيعية كمادة وشكل للدلالة المنبثقة عبر النصوص بالقصدية أو المقصدية، هذه المقصدية تختلف من باحث لآخر، تشمل كل من المخاطب والمخاطب، قد يتفقان وقد يختلفان، وسبب هذا الاختلاف هو بروز مقصدية ثالثة وهي لغة النص التي تتجاوز مقاصد صانع النص نفسه، فيروي لنا الكاتب قصة طريفة عن أبانواس عند سماعه لاحد الشيوخ يفسر لتلاميذه أحد أبياته الشهيرة، ففهم الشيخ من شعره ما لم بفهمه الشاهر نفسه وبالتالي فمقاصد النص ومؤوله قد تتجاوز مقاصد الكاتب نفسه.
- إن مقاصد النص ما هي إلا وسيط تفاعل مقاصد المؤلف والقارئ معا، مقاعد المؤلف هي التي تحدد معنى النص لأنها المميز الملائم، فالمؤلف هو اول من يؤلف ويؤول باعتباره يتجاوز المعنى، وراء متوالية من الأدلة، وعليه فالمعنى يتميز بالثبات في حين ان الدلالة تتغير بحسب الاستعمال.
- في القصدية وموت المؤلف، دأب تحليل الخطاب البنيوي على النظر إلى النص كبنية مغلقة، وذهب إلى إسباق البنية النصبة وكل مؤشرات القراءة الخارجية بما فيهم المؤلف، لهذا نودي بموت المؤلف لحظة ميلاد النص، غير أن الحديث عن مقاصد المؤلف وما انجز تدعونا للنظر

في فكرة موت المؤلف بتحفظ لهذه الاعتبارات، أنه إذا اعتبرنا النص القصصي ذو ملمح صوفي، وهو سليل النص القرآني وبعث تعاليمه باعتبار ان المؤلف يحمل رسالة تابعة من روح النص المقدس.

- تعتبر الاستعارة تجربة تفاعل بين الكاتب والمتلقي، والمقيدة بالظروف الزمانية والمكانية للخطاب كعناصر تكشف عن سيرورة الواقع التاريخية والثقافية المرصودة في النص المحاكي لهذه السيرورة، وفهم مقاصد المؤلف والوصول إلى غائبة القراءة.
- في مقاصد القارئ يعتبر الخطاب الاستعاري مجال الإبداع الذي يهز كيان اللغة، فيضفي قيما جديدة تضاف إلى قيمتها الثابتة، هذه القيم ذاتية لأنها تتعلق باستعمال فردي للغة، أما اللسان فهو مشترك بين الكاتب والقارئ، فالنظر في مقصدية البنية النصية يجعل القارئ يتجاوز سيمياء العنوان، ليليج عوالم النص المرتبطة بالعنوان حيث يتحسس استعارة النص التي تمثل القاعدة الايديولوجية لمجتمع ما.
- تساعد عملية تحديد جنس النص على التحليل وذلك بان لكل جنس أدبي خصوصياته التي تساعد على اختيار آليات القراءة والتحليل.
- تحدد "سوزان لومافر" أربع صور تعتبر عناصر الشعرية المحتملة مما يمكن أن تظهر في السرد وهي: انحراف محدد عن التسلسل التاريخي، استعمال مصادر شفوية نقية التركيز على الوعي المتزايد وليس الحدث المتكامل، درجة عالية من الايجابية والشدة العاطفية المنجزة بأقل الوسائل، وكل هذه العناصر موجودة في القصة، فبنية النص قائمة على قصتين أساسيين الأولى القصة الإطار، والثانية هي القصة المفضة، فالملاحظ من خلال بناء شخصية الإنسان والحيوان (قصة سليمان البوهالي وأبنائه) أن استعارة النص تظهر أكثر من خلال التتبع لمسار بناء الشخصية التي تجمع صفات البشر، فعند إختيار الشخصية أو العلامة يختار الكاتب إسم شخصيته القصصية اختيارا يتناسب مع الدور المنوط داخل القصة حتى يتعلق بموسوعة الكاتب تم القارئ ثم القراء غير المباشرين أما في مدلول الشخصية فاختيار الأسماء لا يكون اعتباطيا لأن مدلولات الأسماء تعمل نسخة دلالية متعلقة بالموسوعة الثقافية.

المطلب السادس: مناقشة الخاتمة

- لقد جمع الكاتب في خاتمة كتابه جملة من النتائج، ومن بين هذه النتائج نجد:

- قدم لنا الكاتب بحث في جماليات النص الأدبي شعرا ونثرا
- تعتمد القراءة على عناصر العملية التخاطبية كلها من كاتب وبنية وقارئ.
- النص لا يكسب استمرارية مقروئية إلا إذا كان متعددا لأنه يكون أكثر أدبية
- من الضرورية أن يتسلح القارئ بالمعارف الموسوعية التي تتعلق بسجل النص.
- الطروحات الحديثة المتجهة إلى القارء تتقاطع مع التأويل
- النص القصصي من الأدب نص متميز يحدث قطيعة مع النصوص القصصية والروائية لانها تعتمد على اللغة السطحية المباشرة.
- وفرة المناهج المنصبة على قراءة النص سمحت للقارئ الاستغال باكثر من منهج نظرا لتداخلها وتوسعها في منهجية قراءة.
- ضرورة إخضاع المنهج للنص فالبرغم ما يقدمه المنهج السيميائي السردي من آليات غجرائية فعالة إلا أنه يطبق على بعض النصوص يصبح مجرد استعاطات تقود إلى قراءات آلية اخترالية للنص تفقد القارئ متعة القراءة.
- النسق السيميائي للخطاب الاستعاري نسق مفتوح على القراءة والنأويل وبناء الدلالة، وهي تتعلق بالكاتب والقارئ معا.
- النسق السيميائي يمنح القارئ عدة آليات لقراءة النص خاصة في شقها السيما تداولي.

المطلب السابع: مناقشة المصادر والمراجع

- لقد اعتمد الكاتب على جملة من المصادر والمراجع التي تعتبر ركيزة لكتابه، والتي من خلالها كان نتاح هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وقد اعتمد أيضا على مجموعة الكتب ومن اهمها:
- كتاب الحيوان – كتاب علم الدلالة (أحمد مختار) كتاب بلاغة الخطاب وعلم النص (صلاح فضل) كتاب دلائل الإعجاز (الجرجاني) اللعنة عليكم جميعا (السعيد بوطاحين).
- كتاب الحيوان: هو أول كتاب جامع كتب باللغة العربية في عالم الحيوان تحدث فيه الجاحظ عن العرب واحوالهم وعاداتهم ومزاعمهم وعلومهم وبعض مسائل الفقه والدين ويعد من أضخم كتب الجاحظ وهو صورة بارزة لثقافة العصر العباسي المتشبعة الاطراف.[1]
- كتاب دلائل الإعجاز: تحدث الكاتب في مقدمة بحثه عن مكانة العلم والشعر والنحو، ومهد للكلام في الفصاحة والبلاغة وفي إعجاز القرآن، وتحقيق القول في البلاغة والفصاحة، ثم انتقل الكناية والاستعارة والتمثيل على الحقيقة، وانتقل إلى الحديث عن تعاون الكناية والاستعارة والتمثيل، ونظم الكلام ومكان النحو منه، عارضا مزايا النظم .... المعاني والأغراض، مسيرا أن النظم يتحد في الوضع ويدق فيه الضع.[2]

[1]- الحيوان، مجلة ويكيبيديا، موقع ويكيبيديا، الجمعة 2024/05/05 ar.m.wekipedia.org

[2]- دلائل الاعجاز للامام عبد القاهر الجرجاني، واحة شوك، موقع واحة شوك الجمعة 2024/05/05، 00:08 wahatshoup.com

خاتمة

خاتمة

الحمد لله جل جلاله فهو وحده من وفقنا لما تمكنا من تقديمه، وما قد وصلنا إلى نهاية عملنا في دراسة كتاب البلاغة وتحليل الخطاب، حيث تطرقنا أثناء دراستنا المبحثين، وقد جمعنا عدد وافر منه المعلومات والتفاصيل المرتبطة بالموضوع، وقد ألقينا في مضموننا على ملخص الكتاب وركزنا على استعراض ما جاء به، واستطعنا أن نتوصل إلى مجموعة من القضايا أهمها:

- الخطاب الاستعاري خطاب تداولي يعتمد على الاستعارات للتعبير عن الأفكار والآراء يتجاوز الخطاب الاستعاري استعارة اللفظ إلى استعارة المعنى تعتبر الاستعارة خطاب أيقوني يعتمد على أيقونية اللغة من أجل التواصل
- يشكل العنوان استعارة نصية تتناسل منه مجموع استعارات النص.
- تعتبر الاستعارة محور دراسة وتماس للسيميائيات ومناهج تحليل الخطاب. يسعى تحليل الخطاب إلى إعطاء النص قراءة مضبوطة
- النسق نظام تقني ونمطي وشكلي
- النسق السيميائي للخطاب الاستعاري نسق مفتوح على القراءة والتأويل وبناء الدلالة.
- النص القصصي نص متميز يحدث قطيعة مع النصوص القصصية والروائية.

وفي الأخير تتمني ان تكون هذه الدراسة المقدمة قد نالت إعجابكم وإفادتكم، ونسأل الله أن يوفقنا لإنجاز المزيد من الأبحاث النافعة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. حسين خالفي، البلاغة وتحليل الخطاب، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2011م.
2. كلود عبد، تقديم محمد محمود، الألوان، دار المجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 1434هـ – 2013م.

الرسائل الجامعية:

1. حليمة سلمى، البعد التداولي في تحليل الخطاب السيامي (مذكرة ماستر، تحليل الخطاب) كلية الآداب واللغات، جامعة: ماي 1945 قالمة 2014م.
2. جليلة العمرية وجليلة نسرين، الشخصية في المجموعة القصصية – تقاسيم الفلسطيني (مذكرة ماستر، نقد حديث ومعاصر) قسم اللغة العربية والآداب، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019–2020م.
3. خديجة .... محمد عمر حاجي، مفهوم التحليل ومعناه وفلسفة وأنواعه 1437 – 1438 هـ قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة.
4. سامية عشورن إشتغال الأنساق المضمرة في رواية من إيزيس كوبيا، ثلاثمائة ليلة وليلة في جحيم العصفورية لواستي الأعرج (مذكرة ماستر، نقد حديث ومعاضر) قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2018–2019م
5. محمد ملياني، مفهوم الخطاب من حيث اللغة والاصطلاح، دراسات أدبية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد.
6. نادية بوعزيز ونبيلة سيد علي، الصور البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، مذكرة ليسانس قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد ألو لجاج البويرة
7. ياسمين بوبكرن سيمياء العنوان لأحمد عاشوري (مذكرة ماستر، نقد حديث ومعاصر) قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019–2020م

المجلات:

1. لطيفة مولاي، عبد الله يوسفي، التعدد المفاهيمي للنص، مجلة العلامة، العدد 1، المجلة 7 المغرب 2022م.

المواقع الإلكترونية:

1. الحيوان، مجلة ويكيبيديا، موقع ويكيبيديا، الجمعة 2024/05/05م، 23840 ar-m- .wekipedia
2. حياة الكاتب حسين خالفي، مجلة أكتب، موقع أكتب، يوم السبت 2024/03/08م www.ektab.com
3. دلائل الإعجاز الامام عبد القاهر الجرجاني، مجلة واحة شوك، موقع واحة شوك الجمعة 2024/05/05م، 00808 wahatshoup.com
4. في الخطاب الاستعاري، مجلة نيل وفرات، موقع نيل وفرات، الجمعة 2024/05/05م، 23:06، meel us furat

ملحق

عنوان كتاب البلاغة وتحليل الخطاب حسين خالفي

ملخص

يعتبر كتاب البلاغة وتحليل الخطاب للكاتب والباحث الجزائري "حسين خالفي" كتاب ذو حجم كبير، حيث يحتوي على 280 صفحة، شكله الخارجي عبارة عن مزيج من الألوان والأشكال التي ترمز إلى دلالات مختلفة، يهدف الكتاب إلى تحليل الخطاب وتفسيره وفهم معانيه، يندرج تحته إشكالية النسق السينمائي للخطاب الاستعاري، والذي يعرف بأنه خطاب منفتح على القراءة والتأويل.

قسم الكاتب كتابه إلى ثلاث فصول يندرج الفصل الأول من الكتاب تحته عنوان الخطاب الاستعاري بين البلاغة والسيمياء، اما الفصل الثاني فيحمل عنوان وظيفة الخطاب الاستعاري، أما الفصل الثالث والأخير فيحمل عنوان "استعارية النص القصصي القصير" حيث يعتبر الفصل تطبيقي في مجمله، طبق على قصة قصيرة "للسعيد بوطاجين" وانهى كتابه بمجموعة منه النتائج التي تبين مفهوم الخطاب الاستعاري، ووظائفه، وأهدافه ... كما أنه الكتاب يبين في الأخير بأن ما توصلنا إليه ليست نتائج نهائية، إنما تفتح المجال للقارئ لدراسات أخرى.

Summary :

The book Rhetoric, Discourse Analysis, by the Algerian writer and researcher Hussein Khaalfi, is considered a large book, containing 280 pages. Its external appearance is a mixture of colors and shapes that symbolize different connotations. The book aims to analyze discourse, interpret it, and understand its meanings. It is included under the problem of the semiotic system of discourse. The metaphorical discourse, which is known as a discourse opened to reading and interpretation, was divided by the writer into three chapters. The first chapter of the book is separated under the title of metaphorical discourse between rhetoric and semiotics. The second chapter is titled the function of metaphorical discourse. The third and final chapter is titled metaphorical text, where It is considered an applied chapter in its entirety on a short story by el saaiid Boutagine, and in end his book he put some results that led to the concept of metaphorical discourse, Careers and goals... The book also shows in the end that what we have reached from final results, but rather it has opened the way for the reader for other studies